

تفسير ابن كثير

لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ^ل وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ^ج وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

ولهذا قال تعالى : (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرُونَ على شيء من فضل الله) أي :

ليتحققوا أنهم لا يقدرُونَ على رد ما أعطاه الله ، ولا [على] إعطاء ما منع الله ، (وأن

الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) قال ابن جرير : (لئلا يعلم) أي :

ليعلم وقد ذكر عن ابن مسعود أنه قرأها : " لكي يعلم " . وكذا حطان بن عبد الله ،

وسعيد بن جبير ، قال ابن جرير : لأن العرب تجعل " لا " صلة في كل كلام دخل في

أوله وآخره جحد غير مصرح ، فالسابق كقوله : (ما منعك ألا تسجد) [الأعراف : 12

[، (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) [الأنعام : 109] ، (وحرام على قرية

أهلكناها أنهم لا يرجعون) [الأنبياء : 95] . آخر تفسير سورة الحديد والله الحمد والمنة .